ورثاء أصحاب الأراضي الفلسطينيين الأصليين يجددون الضغوط على مسؤولين أميركيين لإلغاء خطط بناء السفارة الأميركية في المصادرة

12/09/2024

أكد المعترضون على مخطط السفارة خلال اجتماع عقد في القدس الشرقية أن الخطط القائمة تنتهك القانون الدولي وحقوق الملكية لأصحاب الأراضي الفلسطينيين، بـ الأميركيين الذين يحتفظون بحقهم في اتخاذ إجراءات قانونية ضد هذه الخطوة في المحاكم الأميركية إذا لزم الأمر.

في 3 أيلول/ سبتمبر 2024، عقد ثلاثة فلسطينيين من نسل أصحاب الأراضي الأصليين لما يسمى بمجمع "ثكنة اللنبي"، وهو موقع وافقت الحكومة الأمريكية مع السلط سفارتها الجديدة في القدس عليه، اجتماعًا مع مسؤولين من السفارة الأمريكية لدى إسرائيل. في الاجتماع الذي عقد في القدس الشرقية، تابع عزام أبو السعود ومنير كليبو القانونية التي أُتُّخِذَت سابقًا للضغط على سلطات التخطيط الإسرائيلية وحكومة الولايات المتحدة لإلغاء أي خطط لبناء مجمع للسفارة في الموقع المقترح، لأنها تنتهك بشكا صادرت دولة إسرائيل العقار على نحو غير قانوني، بحكم "قانون أملاك الغائبين" الإسرائيلي للعام 1950. استخدمت إسرائيل هذا القانون على نطاق واسع لطرد اللاجـ من ممتلكاتهم في السنوات التي أعقبت نكبة عام 1948 ومرة أخرى في العام 1967.

وكانت [مجموعة من الورثة الفلسطينيين للأرض قد قدمت أدلة راسخة على ملكيتهم للأراضي (https://www.adalah.org/ar/content/view/10738)] في رسـ المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل ومركز الحقوق الدستورية في نيويورك في تشرين الثاني/ نوفمبر 2022 إلى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكيـ آنذاك توماس ر. نايدز. منذ ذلك الحين، ادعت وزارة الخارجية مرارًا وتكرارًا أنها لا تزال تدرس موقعين مختلفين للمشروع، وهما "ثكنات ألنبي" و"أرنونا"، وأن القرار عملية الموافقة على كلا الموقعين من قبل سلطات التخطيط الإسرائيلية، ومع الأخذ في الاعتبار "تاريخ الموقعين".

في كانون الثاني/ يناير 2023، [قدم عدالة اعتراضًا ضد المخطط الهيكلي للسفارة (https://www.adalah.org/ar/content/view/10786)] إلى سلطات التخطيـ نسل أصحاب الأراضي الفلسطينيين الأصليين، بينهم مواطنون أميركيون وأردنيون وسكان شرق القدس. رفضت سلطات التخطيط الاعتراض الذي قدمه عدالة، ووافقت أيلول/ سبتمبر 2023. في أعقاب ذلك، تم تأكيد المخطط الخاص بموقع ثكنة اللنبي من قبل سلطات التخطيط الإسرائيلية في 17 نيسان/ أبريل 2024. والتقت مجموعة الأصليين، المقيمين في الأردن، مؤخرًا بالسفير الأمريكي في عمان لشرح القضية ضد تخصيص هذا الموقع للسفارة الأمريكية المخطط لها.

اقرأ/ي المزيد عن محاولة أصحاب الأراضي الطعن في خطط بناء السفارة الأمريكية في القدس على ممتلكاتهم: [مركز عدالة يكشف أدلة جديدة عن مخطَّط أمريكي إسـ القدس على أملاك فلسطينية خاصة (https://www.adalah.org/ar/content/view/10655)]

شدد الورثة الفلسطينيين أصحاب الشأن خلال الاجتماع الذي عقد في القدس الشرقية على أنه إذا اختارت الولايات المتحدة الموقع، فإن هذه الخطوة لن تكون فقط انتهاكًا لـ بحقوق الملكية الخاصة للمالكين الفلسطينيين، بما في ذلك عدد من المواطنين الأمريكيين الذين يحتفظون بحقهم في اتخاذ إجراءات قانونية في المحاكم الأمريكية إذا لزم الـ بناء السفارة الأمريكية على هذا الموقع سيكون أيضًا بمثابة تخلي عن الموقف الدولي والأمريكي القاضي بأن السيادة على القدس لا تزال مسألة لم تُحسم بعد. وأكد المسؤ أي قرار حتى الآن، وأوضحوا أن تاريخ الموقع والحجج التي قدمها الورثة الفلسطينيون المعترضون ستنعكس بالكامل في تقريرهم إلى وزارة الخارجية وسيتم النظر فيه النهائي.

في أعقاب اللقاء، علق عزام أبو السعود ومنير كليبو ورجا الخالدي:

"تواصل حكومة الولايات المتحدة التهرب من إصدار بيان واضح بأنها لن تنتهك حقوق الملكية لأصحاب الأراضي، وبعضهم مواطنون أميركيون. إلى جانب كونه انتهاكـ الشخصية لكل من مالكي الأراضي الفلسطينيين، فإن هذا التجاهل يعتبر بمثابة تأييد لانتهاك إسرائيل المستمر للقانون الدولي في القدس الشرقية، وفي فلسطين عمومًا، وبـ إسرائيل الإجرامي لأحد أكثر قوانينها عنصرية - "قانون أملاك الغائبين". يجب على إدارة بايدن أن تتوقف عن تواطئها مع جرائم الحرب الإسرائيلية وسياساتها غير القـ الفلسطينيين من حقهم في تقرير المصير".

NGOsource
Equivalency Determination on File